موجز خطبة يوم الجمعة

لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية 8 ابريل/نيسان عام 2005

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن اختصار هذه الخطبة)

توكل الرسول الكريم محمدﷺ على الله عز وجل

بدأ الإمام ميرزا مسرور أحمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم خطبته ليوم الجمعة في مسجد بيت الفتوح في لندن والتي بثت إلى 178 دولة في العالم عن طريق المحطة الفضائية الإسلامية الأحمدية MTA بتلاوة الآية 82 من سورة النساء (4:82) (بسم الله الرحمن الرحيم تعتبر رقم واحد في السورة) وكان موضوع خطبته هو توكل الرسول الكريم محمدﷺ على الله عز وجل.

شرح الإمام الأمر كما هو معهود بالإشارة إلى الحياة المباركة للرسول الكريمﷺ الذي كان كل وجوده مثالا كبيرا للتوكل الكلي والمطلق على الله عز وجل. وقال بأنه حتى الكتب المقدسة مثل التوراة قد أشارت إلى سمات من الثقة والتوكل على الله من قبل النبيﷺ.

قال بأن النبيﷺ كان يستخدم كل المصادر المتوفرة من اجل إنجاز العمل المطلوب وبعد ذلك كان يتوكل على الله.

وذكر الخليفة حادثة الطائف حيث ذهب الرسولﷺ لوحده لدعوة جماعة معادية وكذلك هجرته من مكة إلى المدينة. كيف ترك بحسن نية وتوكل حضرة علي رضي الله عنه نائما في فراشه وذهب مع حضرة أبو بكر رضي الله عنه وكان يطمئنه عندما كانا مختفيان في غار ثور بكلمات التوكل على الله (9:40).

وذكر الإمام أيضا حادثة سراقة القائد الإعرابي الذي طارد الرسولﷺ بدون شفقة عندما كان في طريقه للمدينة وكيف أن الرسولﷺ بكل ثقة بالله بقي شجاعا لا يهاب مناوراته وكيف انه ترك النبي يذهب بعد أن تغلب عليه النبي ووعده بأنه سيلبس سواري كسرى إمبراطور الفرس.

أورد الإمام حادثة عن معركة دفاعية كان الرسول ﷺيخوضها وكيف وبتوكلهم على الله استطاع المسلمون مواجهة جيشا هائلا بكل ما في الكلمة من معنى.

وبعدها عدد بعض الأدعية للرسولﷺ والتي تبين أن كل عمل ومهمة كان يتعدها كانت بناءا على ثقته بالله حتى أن حياته كانت لاشيء بدون التوكل على الله والإيمان بالله عز وجل.

وقال بأنه خلال الأيام الأخيرة في حياة النبيﷺ عبر عن توكله على الله من خلال إعطائه أخر ما تبقى من النقود الموجودة في المنزل كصدقة.

وكان إرشاده ﷺ لامته" لو توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتجيء بطانا ".

وبالإشارة إلى التوكل على الله عز وجل تكلم الإمام عن الممارسات الخاطئة في استعمال التعويذات و ضرب المندل وقال بان الاعتقاد بما يسمى الفأل السيئ هو شرك بالله.